تفاصيل مداهمة منزل المهندس يوسف الحمدان رحمه الله
واعتقال عائلته وما حصل لهم بعد ذلك
كما ترويها زوجته أم أنس حفظها الله

تم محاصرة الشارع بالكامل وتفريغه من السيارات بسحبها وإحضار قوة لو استعانوا بها في سوريا لفتح الله عليهم بها ..

مع إننا عندما تمت مداهمتنا في إيران كانوا أربعة رجال بسلاحين فقط ونهاراً وكانوا يبدون اعتذارهم ويهدءون من روعنا وأطفالنا .. ووضعونا هناك في فندق خمس نجوم والرجال في فيلا محترمة

دخل علينا الرجال برشاشاتهم وأمرونا بالجلوس متحلقين ووجهوا أفواه أسلحتهم وتصويبها على رؤوسنا تماماً وتهديدنا بالقتل إن لم نكف عن الدعاء..

تم ضرب ابني محمد ابن الحادية عشر أمامنا عندما طلب منهم أن يخرجوا لنستر أنفسنا ونلبس عباءاتنا ..

قيدونا جميعنا ولم يسمحوا لنا بلبس الأحذية وحتى القفازات وخرجنا بشباشب الحمام أكرمكم الله وكنا نلبس عباءاتنا بوجودهم معنا وأفواه أسلحتهم على رؤوسنا !!

اقتادونا لسجن الستين فجراً ومنعونا من الوضوء والصلاة وكانوا يستهزئون بنا ويقولون أنتم مسلمين أصلاً حتى تصلوا !!!..

تم وضعنا متفرقين في غرف سيئة جداً مليئة بالحشرات والجرذان ..فأضربنا من يوم دخولنا السجن جميعنا حتى الصغار ..

وتم التحقيق معنا يومياً إلى الفجر وكانوا يقتادونا بسجانتين لعدم قدرتنا على المشي من الإضراب ..

كانوا يضربون ابني محمد عند التحقيق ..

ولم يسمحوا لي برؤية بناتي الصغار مع أننا في غرف متجاورة ..يحققون مع كل بنت من بناتي لوحدها .. وعند اعتراضي بقوة سمحوا لابني محمد بمرافقتهن ..(كل وحدة بمفردها)

أضربنا عن الطعام حتى أشرفنا على الهلاك من الإضراب وعندها ضغطوا علينا بالأهل ووعدونا وعود إبليس لنفك الإضراب ..

منعوا عنا المصحف لمدة شهر تقريباً ..وعند تكرار طلبنا يقولون انه ممنوع !!

بعد انتهاء التحقيق جمعونا بغرفة واحدة ولله الحمد ..

كانت السجانات يتفننون في إيذائنا يشربون السجائر بكثرة فيمتلئ المكان بالدخان لدرجة أننا نصاب بنوبة سعال خاصة أن منا من لدية حساسية في الصدر ..

يغلقون الباب علينا ويمنعوننا من الذهاب لدورة المياه ونضطر لقضاء حاجتنا في أكياس أكرمكم الله ..

يشغلون الأغاني ورفع الصوت عالياً ..

يلبسون أقنعة مخيفة ويدخلون علينا بها ليلاً ونحن نيام لإخافتنا ..

كانوا يضعون مادة تشبه البخور رائحتها منتنة أمام غرفتنا ويذهبون عند وضعه فوراً.. وإحدى المرات لم يخرجن فصرعت إحداهن أمامنا ..

أخرجوا بناتي بعد أربعة أشهر وبعدها بشهر خرجت أنا وابني محمد وبعد تسعة أشهر

حكموا على ابني محمد بشهرين ولم يخرج إلا بعد خمسة أشهر ولا أعلم تهمته ..

كل هذا الذي يحصل لنا بدون علم زوجي تقبله الله ولا علم أنس ولا يعلم احد عن الآخر ..

بعد ذلك رتبت لنا زيارات لأنس وأبوه في سجن الرويس سابقاً..

في شهر جماد الأول من عام 1426 ذهبنا للزيارة كعادتنا وانتظرنا طويلاً وبعدها قالوا لا يوجد زيارة ورفضوا أن يعطونا تبرير أو أي سبب

وكانوا قد نقلوا أبا أنس لسجن الحاير بالرياض .. بدون إبلاغنا بنقله ..

خمس سنوات ونحن نسأل عنه وكل سجن ينفي وجوده لديهم ..

سافرنا للرياض مرتين لزيارته بعد علمنا بوجوده لديهم وقالوا بأنه يرفض الزيارة

وفي المرة الثانية ذهبنا للحاير في رحلة بئيسة ومرعبة فقد مكثنا عندهم من الساعة الثامنة صباحاً إلى الثامنة ليلاً وكنت رافضة الخروج إلا عند رؤيته حياً أو ميتاً

وقوبلت بالرفض وبعد مناورات كأنها حرب .. أروه ابني محمد في اللاب توب وهو في الزنزانة ماسك مصحفه ولم يرى إلا ظهره ..

وبعد الساعة الثامنة ليلاً نقلونا بالباص مع السجانات لينزلونا في مكان بعيد عن الرياض أشبه بالصحراء وكأنه خط سفر لا تمر إلا شاحنات وقليل من السيارات المحملة بالركاب في ذلك الليل وأنا وبناتي وابني فقط ..وكانت من أصعب المواقف التي مرت علينا ,,

بعد قرابة الساعة أو أكثر سخر الله لنا من أخذنا وهو يستغرب وجودنا في هذه المنطقة البعيدة جداً عن الرياض ..وكانت عكس جهتنا تماماً فحسبنا الله ونعم الوكيل ..

مات والد يوسف واثنين من إخوانه ولم يخرجوه لا هو ولا أنس للعزاء ..

تزوجت ابنتاه ولم يخرجوهم لحضور الزواج ..

وأخيرا مات ورفضوا إدخال صورته لابنه أنس ..